

لنا أو لم تخلف نصا شفاهيا ، أو مدونا يُؤيد وجودها
ويشفع بتاريخها ودراستها •

لقد نقلنا المسرح عن أوربا كاستجابة ضرورية
لمطالب حركة البعث القومي والأدبي التي حتمت الاتصال
بالنهضة الأوربية والتأثر بها ، وحين اطلع مثقفونا
العارفون باللغة الفرنسية والانجليزية - وخاصة
المنشئين منهم والأدباء - على الأدبيات المسرحية في
هاتين اللغتين ، أخذوا بروعة أفكارها وأساليبها
ومركزها الأدبي ، واضطر بعضهم الى نقل ما وقع في
أيديهم منها وملاحقة الفرق التمثيلية الناشئة ،
اما بمسرحيات مترجمة أو مقتبسة أو محقونة
بموضوعات مصرية ، ولكن هيكلها العام أجنبي
التكوين ، وقد يحدثون في تلك المسرحيات المحظوظة
بأذواقهم مسخا أو انقلابا همجيا أو تحويرا شائها •

وهذه المترجمات والمقتبسات والمشوهات أغرت
بعض الأدباء والشعراء المصريين المشهورين عصرئذ
بمحاكاتها وتقليدها ، واجتذبتهم الشكل المسرحي